

مدى توافر مهارات التفكير المنطقي في كتاب اللغة الإنكليزية للصف الثالث المتوسط

م. م. خميس نوري مطلب
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / 3

مستخلص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى تضمن كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير المنطقي، مما تطلب من الباحث تبني اداة البحث (جدول التصنيف) بالاعتماد على قائمة مهارات التفكير المنطقي، وهي عبارة عن قائمة تتضمن (6) فئات من مهارات التفكير المنطقي الرئيسة و (23) مهارة تفكير منطقي فرعية والتي تم بموجبها تحليل كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط. استخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) واعتمدت الفكرة الصريحة وحدة للتسجيل ومن النتائج التي توصل اليها الباحث حصول كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط على (122) تكرار لمهارات التفكير المنطقي وبنسبة مئوية (91.30%)، في حين حصلت مهارة الاسترجاع على اعلى تكرار بواقع (15) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (12.29%)، وفي ضوء ذلك اوصى الباحث بضرورة التوازن بين المهارات وخرج البحث بمقترحات منها تحليل كتب اللغة الانكليزية للصفوف الاول والثاني من المرحلة المتوسطة وكتب اللغة الانكليزية للمرحلة الاعدادية لما تتضمنه من مهارات التفكير المنطقي.

Abstract:

The current research aims to find out the extent to which the English language book for the third intermediate grade includes logical thinking skills, which required the researcher to adopt the research tool (classification table) based on the list of logical thinking skills, which is a list that includes (6) categories of the main logical thinking skills and (23) A sub-skill of logical thinking, according to which the English language book for the third intermediate grade was analyzed for the academic year. The researcher used the descriptive approach (content analysis) The explicit idea was adopted as a unit for registration, and among the results reached by the researcher, the English language book for the third intermediate grade obtained (122) repetitions of logical thinking skills and by percentage (12.29%) while the retrieval skill got the highest frequency by (15) skills and by a percentage of (12.29%), in light of that, the researcher recommended the need for a balance between skills. The research came out with proposals including the analysis of English language books for the first and second grade of the intermediate stage and the books of the English language of the preparatory stage because of what they contain of logical thinking skills.

المحتوى الدراسي، اذ تمكن المتعلمين من السيطرة على طريقة تفكيرهم بهدف توجيههم نحو المشاركة بفاعلية في الحياة، لذلك يمكن أن تكون هناك حاجة علمية وتربوية، تدعو إلى تحليل كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط لما يؤديه من تنمية لهذه المهارات وتثبيتها في الذهن، لذا يعد تطويرها امرا ضروريا ينبغي أن يتصدى لها المعنيون في مجال التربية والتعليم، لاسيما مؤلفو المناهج والكتب المدرسية.

تأسيساً على ما سبق أرتأى الباحث إجراء دراسة تحليلية لكتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط، علماً أنه لا توجد دراسات سابقة تبحث في مدى تضمين مهارات التفكير المنطقي في كتب اللغة الانكليزية (على حد علم الباحث)، وعليه كان لهذا البحث ضرورة ملحة للوقوف على ما يتضمنه كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط من مهارات التفكير المنطقي من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي: ما مهارات التفكير المنطقي المتضمنة في محتوى كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط؟

أهمية البحث: Importance of the study

أن أبرز سمات عصرنا الحالي تزايد وانتشار المعلومات المعرفية بسرعة، بسبب تعدد وتطور وسائل نقلها، ونتيجة لهذا التطور المتسارع الكبير للعلم وسرعة انتشاره والتعقيد في المجتمع، أصبح أمراً ضرورياً في الحصول على العلم والمعرفة واكتساب واستثمار الأسلوب العلمي للتفكير، وهذا يؤكد حاجة الفرد للعلم والمعرفة، حتى يستطيع تحمل المسؤولية تجاه المشكلات والأزمات التي يواجهها، وذلك من اجل التكيف والاستمرار بالحياة (الموسوي واخرون، 2014: 562).

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث Problem of the study:

ان المناهج الدراسية لازالت تعاني الكثير من القصور وتتسم بالطابع التقليدي، اذ ركزت على المادة التعليمية واهملت الطالب، ولم تهتم لميوله ورغباته واهتماماته وبذلك اصبح من الضروري تغيير هذا المفهوم في عالم يشهد حركه سريعة من التطور العلمي التكنولوجي، و صاحب هذا التقدم تطور معرفي هائل، جعل الفرد بحاجة الى ان يعمل جاهدا ليتكيف معه، وان يعمل بفكر منظم لاختيار البدائل والحلول المناسبة والتي تدفع بمجتمعه الى التطور، لذلك اصبح من امرا ضروريا أن نُعلم المتعلم كيف يفكر، بدلا من حفظ المقررات الدراسية.

لذلك يفرض التوسع الحاصل في المعارف والمعلومات وانتشار التعليم وتطور مؤسساته واختلاف مستوياته وتنوع أهدافه على المهتمين بالتعليم أن يسعوا الى تطوير المنظومة التعليمية بشكل مستمر يساعد على تنشيط فكر المتعلم ليكون فاعلا في العملية التربوية، ولهذا تعد التربية والتعليم في أي بلد من بلدان العالم من أكثر الميادين أهمية، لأنها تختص ببناء الانسان وتطوره، وما يزال دور المتعلم في العملية التعليمية يقتصر على القراءة وممارسة الحفظ وقلة الاحتفاظ بالمعلومات وانخفاض مستوى التفكير، وقد تحسس الباحث مشكلة بحثة في مجال تدريس اللغة الانكليزية عن طريق تركيز الطلبة على الحفظ والتلقين دون ممارسة لمهارات التفكير.

إذ تعد تنمية مهارات التفكير من الاتجاهات الحديثة في مجال التربية، من خلال دمجها ضمن

جديدة كانت غير معروفة، ونمارس هذا النوع من التفكير عند محاولة بيان الاسباب والعلل التي تكمن وراء الظواهر أو الاشياء، بهدف الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيها (غانم، 2009: 28). وبما أنه يمثل أداة العقل التي يعتمد عليها المتعلم لاختبار قدرته على الفهم والتحليل والتقويم للمعلومات التي تصادفه في حياته العامة والخاصة، لذلك لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب المعرفة وحل المشكلات وصنع القرارات الرشيدة السليمة واتخاذها (عبد الهادي وعياد، 2009: 24).

ولأهمية مهارات التفكير المنطقي فقد جاءت دراسات عربية عديدة تناولت استراتيجيات لتنمية هذه المهارات لدى الطلبة والتأكيد عليها مثل دراسة (فراج، 2001)، ودراسة (النملة، 2006). ودراسة (ابو غالي، 2010)، ودراسة (أبو سلطان، 2012)، وانطلاقاً مما سبق تبرز أهمية البحث بما يأتي:

1. تأتي أهمية البحث نتيجة للاتجاهات الحديثة التي تؤكد بضرورة توافر مهارات التفكير المنطقي لدى الطلبة.
2. لفت أنظار مؤلفي كتب اللغة الانكليزية الى ضرورة التركيز على مهارات التفكير المنطقي.
3. قد يقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن ان تسهم في تطوير تدريس مادة اللغة الانكليزية.

هدف البحث: Aim of the study

يهدف البحث الحالي التعرف على:

مدى تضمين مهارات التفكير المنطقي في محتوى كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط؟

تعد التربية العامل الاول في التطور العلمي، وان هدفها بوجه عام هو تكوين اتجاهات ووجهات نظر سليمة نحو الحياة وليس حشو الازهان بالمعارف والمعلومات، لذلك تشهد التربية والتعليم اهتماماً كبيراً، وتطوراً مستمراً مواكبة خصائص العصر العلمي والتقني ومتطلبات التطور العلمي وتحدياته المستقبلية الصعبة، فهي حركة تطويرية مستمرة نحو الافضل لتحسين نوعية التعليم في مختلف المراحل ولرفع مستوى مخرجاته. (زيتون، 2005: 12).

كما أن الكتاب المدرسي نظام متكامل لجميع عناصر المحتوى في المنهج، الذي يتضمن عدة عناصر متمثلة بالأهداف والمحتوى والانشطة والتقويم، لذلك تكون عملية تحليل الكتاب المدرسي، عملية تشخيصية للتعرف على نواحي القوة والضعف في الكتاب لتحسين محتواه، عن طريق الاضافة والحذف والتعديل مما يزيد من كفاءة الكتاب وفاعليته، لذلك تكون عملية تحليل الكتاب المدرسي ضرورية ومهمة. (ابراهيم، 2009: 517). ونظراً لأهمية المرحلة المتوسطة في اعداد الطلبة ومساعدتهم بما يحقق احتياجاتهم المنسجمة مع متطلبات المجتمع ومواصلة تعليمهم الثانوي والجامعي والكشف عن القدرات والاتجاهات الاجتماعية والدراسية، فهي مرحلة اساسية في تشكيل القدرات الخاصة بالطلبة لاسيما الخصائص العملية وخصائص المعارف والخبرات والمهارات، لذلك ينبغي توجيه الطلبة الى ما يلائمهم في هذه المرحلة (ابراهيم واحمد، 2019: 169). ويعد التفكير المنطقي من ابرز أنواع التفكير الذي يعتمد على ادراك وتصور العلاقات بين المعلومات السابقة للتوصل الى استنتاجات معينة وخاصة بمواقف

حدود البحث: limits of the study

يحدد البحث الحالي بكتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط والمقرر من قبل وزارة التربية/ المديرية العامة للمناهج العراقية للعام الدراسي (2022 - 2023).

تحديد المصطلحات

- التفكير المنطقي: عرفه:

(رزوقي وسهي، 2013): بأنه: "ذلك النمط من التفكير المقصود الذي يتم وفق عمليات ذهنية متكاملة، ويتطلب ان يكون الفكر متممعا بنشاط وحيوية وبمخزون وافر من المعلومات والخبرات المنظمة، مع اعطائه زمنا كافيا للتعامل مع القضية التي يراد ايجاد حلول لها بعد التعرف على مسبباتها، والتوصل الى ادلة تساعد على تدليلها" (رزوقي وسهي، 2013: 372).

- مهارات التفكير المنطقي: عرفها:

(ابو سلطان، 2012) بأنها: "قدرة المتعلم على استنتاج نتيجة مجهولة من مجموعة من المعطيات او المقدمات والقدرة ايضا على استقراء قاعدة عامة تتمثل في تعريف مفهوم او نظرية او تعميم على مجموعة من الجزئيات التي تشترك في خاصية واحدة" (ابو سلطان، 2012: 9).

- التعريف الاجرائي لمهارات التفكير المنطقي:

العمليات الاجرائية العقلية العليا التي يتم توظيفها لإيجاد الحلول المناسبة لمشكلة ما، والتي تعتمد على الخبرات المعرفية السابقة والتي ستعرف مدى تضمين محتوى كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط لهذه المهارات بعد التحليل.

- كتاب اللغة الانكليزية: الكتاب المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط من قبل لجنة في وزارة التربية.

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

● المحور الاول: خلفية نظرية

أولاً: التفكير ومهاراته:

1. مفهوم التفكير: تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين التربويين حول المفهوم العام للتفكير، اذ قدموا تعريفات مختلفة استنادا الى اسس واتجاهات نظرية متعددة، ومنها ان التفكير هو المعالجة العقلية للمثير الحسي بهدف تكوين الافكار، والاستدلال حولها، او الحكم عليها واتخاذ القرار. (Beyer، 1983: 44)، ويعرفه (زيتون، 2008) بأنه نشاط ذهني تفاعلي انتقالي، موجه لمسألة ما، أو لاتخاذ قرار معين، او رغبة في فهم او ايجاد اجابة شافية لسؤال. (زيتون، 2008: 3). ويرى (العياصرة، 2011) بأن التفكير نشاط يقوم العقل الذي يتم من خلال ايجاد الارتباطات والعلاقات بين المواقف والمفاهيم المخزونة في الذاكرة وصولا لتوحيد وتنظيم الاجراءات اللازمة لحل مشكلة ما لان الانشطة العقلية التي يقوم بها العقل عند التفكير تركز على ايجاد الارتباطات والعلاقات بين المفاهيم والمدرجات العقلية والخبرات المعرفية للوصول الى حل مشكلة ما وانبثاق فكرة جديدة (العياصرة، 2011: 27).

2. مهارات التفكير: هي عمليات ادراكية منفصلة تعد وحدات بناء التفكير ولها اهمية من الناحية العملية في تكوين وتشكيل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات وبالامكان تعلمها وتحسينها في المدرسة، فهي لا تنمو والتطور الطبيعي والنضج وحدة، ولا تكتسب عن طريق تراكم الخبرات فقطاً ولكن ينبغي ان يكون هناك تعليم عملي يبدأ بالمهارات الاساسية للتفكير ويتدرج الى مهارات

وهي تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، لما لها من دور حيوي في تقدمهم ونجاحهم في المؤسسات التعليمية. (الموسوي، 2011: 60-59).

3. تضمين مهارات التفكير في المحتوى المدرسي:

يتطور التفكير بصورة افضل عن طريق دمج في المنهج الدراسي المقرر على الطلبة، اذ تمكن الطلبة وتدرّبهم على تطبيق مهارات التفكير بطريقة بسيطة وواضحة، ويؤكد منظرو هذا الاتجاه، أن تعلم مهارات التفكير ضمن المواد الدراسية يعزز العمليات العقلية عن طريق تعلمها ضمن محتوى المواد الدراسية المقررة، بحيث يتم الانطلاق من مفاهيم المواد الدراسية (نوفل ومحمد، 2011: 49). وتكمن أهمية دمج مهارات التفكير في سياق المواد الدراسية في تطوير الذات عند الطالب وذلك من خلال السيطرة الواعية والقدرة على التوظيف في مجالات متنوعة، وتنوع تطبيق مهارات التفكير في المجالات التعليمية المختلفة يساعد الطالب على تطبيق هذه المهارات في بيئات مختلفة، وتصبح عملية تعليم محتوى المقرر الدراسي وتعلم مهارات التفكير خطوتين في خطوة واحدة مما يزيد دافعية الطلبة للتعلم (القواسمة ومحمد، 2013: 257).

4. مبررات تعلم مهارات التفكير: التعلم الفعال

لمهارات التفكير حاجة ضرورية تفرضها التكنولوجيا المتطورة في سرعة وانتشار المعلومات في شتى مناحي حياة الانسان، ومواجهة هذه التحديات تعتمد على طريقة استخدام المعرفة وتطبيقها، كما أن العصر الحالي يفرض على المربين التعامل مع التربية والتعليم على انهما عمليتان مستمرتان مع الانسان، وذلك لتسهيل تكيفه مع المستجدات والانسجام معها مما يتطلب تعلم مهارات متنوعة، واستخدامها في مواقف جديدة (كنعان، 2000:

اكثر تعقيدا. (الطيبي، 2004: 204). كما ويدين Wilson بأنها العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل اكتساب المعلومات وحفظها وذلك من اجل اجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول الى الاستنتاجات واتخاذ القرارات (سعادة، 2003: 45). اذ تتداخل هذه المهارات لتشكيل الاساس الذي تقوم عليه عملية التفكير الفاعل والمؤثر وتستعمل بشكل متكرر بهدف الوصول الى معنى او معرفة، ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق اهداف تربوية متنوعة تتراوح بين جمع المعلومات واسترجاعها وتسجيل الملاحظات وحل المشكلات للوصول الى الاستنتاجات (ابو جادو ومحمد، 2007: 76).

ان مهارة التفكير تحتاج تعلم لاكتسابها وذلك من خلال التمرين والتحسين المستمر لكي تتطور فهي تحتاج الى وقت طويل ايضا لاكتسابها، فالتفكير عملية تلقائية طبيعية يقوم بها اي انسان، الا ان الانسان يحتاج لمهارات التفكير لتعلمها وتطويرها كأدوات اساسية للتفكير، فمهارة التفكير تمكن الطالب من القدرة على التفكير بفعالية او القدرة على تشغيل الدماغ بفعالية عالية. (الكبيسي، 2007: 22). وان اكتسابها يهدف الى اكتساب أساليب جديدة للتفكير متنوعة وليس مجرد استدعاء الحقائق والمعارف، فهي مجموعة من العمليات العقلية يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لأي مثير يتم استقباله عن طريق الحواس الخمس (علوي وآخرون، 2008: 12). اضافة الى ذلك تعتبر لبنات اساسية في بنية التفكير، وتكون على درجة كبيرة من الاهمية للطلبة في مختلف المراحل الدراسية، اذ حظيت بكم كبير من البحث والاستقصاء في الادب، ومن المهام التي ينبغي ان يبنى المنهج الدراسي على اساسها،

لاكتساب المعلومات التصورية أو التصديقية التي من خلالها يتم التوصل الى امر تصوري او تصديقي (العبد، 1978: 12).

ويعد التفكير المنطقي تفكير منظم يراعي القواعد والقوانين العلمية، وهو من أرقى أنماط التفكير، فمن خلاله يتوصل الطالب الى مجموعة من الحقائق، فضلاً عن كونه الوسيلة المناسبة لحل بعض المشكلات، ويساعد في الالتزام بالموضوعية والتحرر من الخرافات وتقبل النقد والاستعداد لتصويب الافكار الخاطئة وفق ما يستجد من حقائق علمية وعدم التسرع في اصدار الأحكام وإيجاد مسببات المشكلة، وهذا يتطلب تفكير سليم يؤدي الى نتائج صائبة أقرب كثيراً الى الحقيقة، نقلاً عن (العلوش، 2014: 12).

ثالثاً: مهارات التفكير المنطقي:

انشطة عقلية يقوم بها الطالب من اجل ادراك ما يحدث من تغيرات تؤثر في صفات وخصائص الاشياء والوصول الى أدلة معينة مؤيدة او رافضة للموقف، من خلال القدرة على جمع وتنظيم وتحليل المعلومات وتقويمها (أبو غالي، 2010: 11). وهي على النحو الآتي:

أولاً: مهارات جمع المعلومات: مهارات تستخدم في جمع المادة والمحتوى المعرفي، وتكون على شكل بيانات قد تكون مخزونة أو يتم جمعها، وتتم عن طريق الملاحظة الدقيقة والمنظمة (محمود، 2006: 148). وتضم مهارتين فرعيتين هما:

1. **مهارة الملاحظة:** تعني استخدام الحواس في التعرف على الاشياء، وهي أداة الحصول على المعلومات خاصة اذا كانت الحواس سليمة والملاحظة مقصودة، فهي اكثر الوسائل استخداماً للحصول على المعلومات (عبيدات وسهيلة،

171). كما ان لها اسباباً تفرض على المؤسسات التربوية الاهتمام المستمر بتوفير فرص مناسبة لتطوير مهارات التفكير بصورة منظمة وهادفة ومن اهم هذه المبررات هي:

1- اعداد الانسان اعداداً صالحاً يمكنه من مواجهة ظروف الحياة العملية، بحيث يتاح له الفرصة لاكتساب المهارات التي تجعله قادراً على صنع القرارات او إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تطرأ على حياته.

2- حاجة المجتمعات النامية والمجتمعات الصناعية الى تأهيل أبنائها بمهارات التفكير أثناء أداء المهام، حتى يصبحوا قادرين على اتقان أعمالهم. 3- أهمية هذه المهارات للطلبة في عالمنا المتغير، ولا سيما في عصر التكنولوجيا والمعلومات.

4- اكتساب مهارات التفكير يعمل على تمكين الطالب من الاحتفاظ بقدرة عالية وثابتة في معالجة المعلومات (سعادة، 2003: 84).

ثانياً: التفكير المنطقي:

1. **مفهوم التفكير المنطقي:** ان المنطق في رؤية أرسطو هو "أرغون العلم"، أي آلة العلم وموضوعه الخاص هو العلم نفسه، فهو اذن صورة العلم أو شكل العلم وليس مادته، بينما المنطق عند الفلاسفة الرواقين ليس أداة العلم بل هو علم حقيقي، وموضوعه الاستدلالات، وقد قال بعضهم بأنه الصناعة التي تجعلنا نتصرف بنظام وسهولة وبدون خطأ في عمل العقل ذاته، والذي يميزه عن علم المناهج هو أن المنطق علم شروط مطابقة الفكر لذاته، وشروط مطابقة الفكر لموضوعاته التي متى اجتمعت كانت الشروط ضرورية وكافية للصدق (فالح، 2011: 11). والمنطق اصطلاحاً: هو العلم الذي يشتمل على مجموعة من القواعد والقوانين

الحقائق أو المصطلحات العلمية أو خصائص الأشياء أو الرموز أو التعميمات أو النظريات أو الأحداث من الذاكرة، وتعتمد بدرجة كبيرة على كيفية تخزين الطالب للمعلومات من حيث التنظيم والترميز. (الحويجي ومحمد، 2012: 62).

ثالثاً: مهارات تنظيم المعلومات: وتعني ترتيب المعلومات من أجل استخدامها بفاعلية وتتضمن المقارنة من خلال ملاحظة التشابه والاختلاف بين شيئين أو أكثر أو وضع الأشياء في مجموعات حسب الصفات المشتركة وكذلك مهارة الترتيب من خلال تسلسل الأشياء طبقاً للمعيار المعطى وتوضيح المعلومات (خطاب، 2008: 3) وتظم كلا من:

1. **مهارة المقارنة:** هي تمكن الطالب من التعرف على العناصر المتنوعة الداخلة في الظاهرة، وبمقارنة الظواهر مع بعضها وملاحظة ما موجود في أحدهما ومفقود في الأخرى وبذلك تصبح الظاهرة أكثر دقة وتمكننا من تمييز خصائصها، وتتطلب القدرة على التحليل والتفسير والربط والاستنتاج والخروج بتعميمات يمكن تطبيقها على ظواهر أخرى (الطيبي، 2004: 85).

2. **مهارة التصنيف:** تعد مهارة التصنيف أساس بناء الإطار المعرفي للطلاب، وضرورية للتقدم العلمي وتطوره بل يمكن عدها من أهم مهارات التفكير وتستخدم لفرز وفصل الأشياء وفقاً لصفاتها وخواصها أو وفقاً لوظائفها أو وفقاً للتشابه والاختلاف في ضوء معيار معين، ويتم تنظيم المعلومات بطرائق تحمل معاني خاصة، وتبنى مجموعات التنظيم حسب التماثل والتباين تبعاً لمعيار معين وتتضمن قيام الطلبة بتقسيم المعلومات والبيانات والأشياء، التي جمعت بشكل

(2007: 231)، كما أنها تعني انتباه مقصود ومضبوط للظواهر أو الأحداث أو الرموز، وتعتمد هذه العملية على الخبرة ودقة الملاحظة وتقترن بوجود سبب أو هدف يستدعي تركيز الانتباه وتأخذ هذه المهارة المكانة الأولى في اكتشاف المعرفة لدى الإنسان وذلك باعتياده على حواسه وتدوين المعلومات بشكل مختصر عما يريده. (العفون وفاطمة، 2011: 13).

2. **مهارة صياغة الاسئلة:** هي المهارة التي تستخدم لدعم نوعية المعلومات وتوضيح القضايا والمعاني من خلال الاستقصاء الذي يتطلب طرح الاسئلة الفاعلة أو صياغتها أو اختيار الأفضل منها، فأن الاسئلة الجديدة توجه نحو المعلومات وتصاغ بهدف توليد المعلومات متنوعة (جروان، 2008: 51).

ثانياً: مهارات تذكر المعلومات: هي من مهارات التفكير، والتي تتمثل بقدرة الطالب على تخزين المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى والاحتفاظ بها ويمكن واسترجاعها عند الحاجة إليها، وتعتمد تنميتها على تسجيل المادة المقروءة وتسجيل الأفكار الرئيسة والفرعية، ثم تصفح موضوعات المادة المقروءة وتلخيص الأفكار المتضمنة فيها، ثم نسأل أنفسنا اسئلة بهدف تحديد ما استوعبنا من معارف (قطامي، 2004: 270)، وتتضمن هذه المهارة مهارتين فرعيتين هما:

1. **مهارة الترميز (استخدام الرموز):** وتعني قدرة الطالب من التعبير عن المفاهيم أو العلاقات بشكل رمزي أو رقمي ليسهل حفظها في الذاكرة فهي عملية ربط الأجزاء الصغيرة من المعلومات مع بعضها من أجل حفظها في الذاكرة بعيدة المدى.

2. **مهارة الاسترجاع:** تعني القدرة على استرجاع

خامساً: مهارة توليد المعلومات

مهارة اساسية تأتي بمثابة التنبؤ وصياغة الفروض، وتتضمن ما يلي:

1. مهارة البحث: يبحث الطالب عن معلومات للإجابة عن السؤال المطروح مع اجراء ترتيب وتنظيم للبيانات والمعلومات.

2. مهارة التجريب : القدرة على اخضاع الفروض والاحتمالات المسبقة الممكنة في الاجراءات العملية التطبيقية والتحكم بعناصر الحدث، وصولاً الى اثبات صحتها او نفيها ويعتمد في ذلك مبدأ المحاولة والخطأ والتكرار. (عبيدات وسهيلة، 2007: 63).

3. مهارة الاستقراء : من المهارات الضرورية التي تمكن المتعلم على اصدار حكم كلي من خلال الحكم على اجزاء او عينه.

4. مهارة التركيب : تعني القدرة على تجميع الافكار والعناصر وانتاج افكار وابنية جديدة وخطط عمل ذات علاقة بالموضوع وفق نظرة كلية شاملة.

5. مهارة الاستنتاج : قدرة الطالب وتمكنه من الوصول الى الاسباب او الخلاصة او النتيجة من خلال اعتياده على قاعدة عامه او عنوان معين يحتوي مشكلة ما او معلومة تتطلب الاجابة وتركه يتوصل الى تفسير للمواقف المفردة، وتمتاز هذه المهارة بأنها تمكن الطالب من الوصول الى الحقائق والامثلة من خلال المبادئ والقوانين (العفون وفاطمة، 2011: 18)

6. مهارة التنبؤ : تعني الاعتماد على المعلومات السابقة للتوقع بحدوث ظاهرة او حادثة بالمستقبل، في ضوء المعلومات والاحداث الجزئية المتصلة بموضوع الدراسة، فالتنبؤ يرمي الى التعرف على

مجموعات او فئات تبعاً لمعايير او خصائص مشتركة بينها (جروان، 2007: 147).

3. مهارة الترتيب: تعني وضع المفاهيم او الاشياء او الاحداث المرتبطة فيما بينها بصورة او بأخرى وفق تنظيم متتابع، فالإنسان يكون صوره ذهنية او مفهوم للأشياء التي يتعرض لها من واقع خبرته التعليمية والشخصية، ويعطي المفاهيم او الاشياء اسماء او عناوين مختلفة، ثم يبحث عن الخصائص الاساسية التي تتميز بها كل مجموعة من المفاهيم او الاشياء، وهنا تبرز مهارة الطالب اذ يتمكن من تنظيم مدركاته بطريقة ذات دلالة على وفق معايير معينة (عبيدات وسهيلة، 2007: 100)

رابعاً: مهارات تحليل المعلومات

تعني تجزئة الموقف الكلي الى مجموعة من العناصر والاجزاء والمكونات من اجل ايجاد علاقات داخلية بين هذه المكونات او بين المكون والموقف الكلي (علي، 2011: 212)، وتضم هذه المهارة ما يأتي:

1. مهارة تحديد الخصائص: وهي المهارات التي يتم من خلالها تحديد خصائص شيء ما.

2. مهارة تحديد المكونات: المهارة التي يتم من خلالها تحديد أجزاء شيء ما عن طريق القواعد المعرفة المخزونة لدى الطالب، ومن ثم توضيح الاجزاء التي تكون الكل.

3. مهارة تحديد العلاقات: قدرة الطالب على توضيح العلاقات الداخلية بين الاجزاء، والعلاقات يمكن ان تكون سببية او رأسية او زمنية او جزئية او علائقية او تحويلية وتتضمن قدرة الطالب على التمييز بين الافكار الرئيسة والافكار الفرعية وبين الدليل والبرهان وبين الرأي والحقيقة. (محمود، 2006: 149).

سادساً: مهارات تقويم المعلومات : وتشمل القدرة على اتخاذ القرار والحكم على مصداقية المعلومات ثم بيان دقة المصادر والكشف عن المغالطات وتحديد اخطاء التعميم (قطامي، 2004: 272)، وتضم:

1. مهارة وضع المحكات : تعني اتخاذ معايير لإصدار الاحكام والقرارات.
2. مهارة الاثبات: تعني تقديم البرهان على صحة او دقة الادعاءات المقدمة حول قضية ما.
3. مهارة التعرف على الاخطاء : تعني كشف المغالطات او الوهن في الاستدلالات المنطقية، وتستند هذه المهارة اساسا الى اكتشاف الاخطاء والعمل على تصحيحها، (عبيدات وسهيلة، 2005: 103)

● المحور الثاني: دراسات سابقة:

النتيجة المتوقعة، ويعتمد على صدق القوانين والنظريات والمبادئ التي اعتمدت في التوصل اليه (ابو جادو ومحمد، 2007: 101)

7. مهارة التمثيل : تعني عرض المعلومات او المفاهيم المترابطة واخراجها على شكل رسومات بيانية او جداول او خرائط مفاهيمية بحيث يسهل فهمها، وادراك طبيعة العلاقات بين مكوناتها واطرافها معنى جديد للمعلومات بتغيير صورتها الى رموز او مخططات او رسوم بيانية. (ابراهيم، 2011: 209).

8. مهارة الابداع : تعني قدرة المتعلم على انتاج افكار جديدة، او ايجاد حل جديد لمشكلة ما.

9. مهارة الاسهاب: هي تطوير الافكار الاساسية والمعلومات المعطاة واغناؤها بتفصيلات مهمة واطافات قد تؤدي الى نتائج جديدة.

جدول (1) يوضح الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث	هدف الدراسة	المكان	العينة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
1	ابو سلطان (2012)	معرفة أثر استراتيجيات K.L.W في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير المنطقي في الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الاساسي	غزه	عينه عددها 76 من الاناث	اختبار تحصيلي واختبار مهارات التفكير المنطقي	الاختبار التائي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية
2	عبد (2016)	مدى تضمين مهارات التفكير المنطقي في محتوى المقرر الدراسي لكتابي الحاسوب للصفين (الاول والثاني) من المرحلة المتوسطة	العراق	كتابي الحاسوب للصفين الاول والثاني من المرحلة المتوسطة	مهارات التفكير المنطقي	معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل والنسب المثوية لحساب التكرارات	حقق كتاب الاول متوسط على اعلى التكرارات بواقع (438) تكرار من مهارات التفكير المنطقي، بينما تدنت تكراراتها في كتاب الصف الثاني متوسط، اذ بلغت (354) تكرار.

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (Descriptive Method) الذي يوصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها وظروفها. وهو عبارة عن اسلوب دقيق ومنظم واسلوب تحليلي للظاهرة او المشكلة المراد بحثها من

خلال منهجية بطريقة موضوعية صادقة بما يحقق اهداف البحث (الجبوري، 2014: 178 - 179).

مجتمع البحث:

شمل هذا البحث كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط في جمهورية العراق للعام الدراسي (2022 - 2023) عينة البحث:

جدول (2) يوضح عينة الدراسة من كتب اللغة الإنكليزية للمرحلة المتوسطة

ت	الكتاب	الصف	سنة الطبع	مجموع الوحدات	مجموع الصفحات الكلية	مجموع الصفحات المستبعدة	مجموع الصفحات المحللة
1	اللغة الانكليزية	الثالث المتوسط	ط 1 (2016 - 2017)	8	120	46	74
المجموع				8	120	46	74

● أداة البحث (جدول التصنيف):

وهي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، ليتمكن من حل مشكلة بحثه والتحقق من فرضه، وتعد من العوامل التي تعتمد عليها البحوث في دقة النتائج. (الدويدري، 2000: 305)، ولتحقيق هدفنا البحث اعتمد الباحث تصنيف مهارات التفكير المنطقي والتي تكونت من (6) مهارات رئيسة تنبثق منها (23) مهارة فرعية في تحليل محتوى كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط.

● الهدف من التحليل:

إن الهدف من التحليل في البحث الحالي تحديد مدى تضمين محتوى كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير المنطقي التي تضمنت في قائمة التحليل التي أعدت سابقاً، إذ يكون تحليل المحتوى على أسس ومبادئ هي:

● خطوات التحليل:

اعتمد الباحث على الفكرة الصريحة كوحدة

للتسجيل، واستخدام التكرار كوحدة للتعداد من اجل معرفة الفكرة في كل مهارة بعد قراءة المحتوى وتحديد الفقرات وتصنيفها وتفرغ النتائج في جدول التحليل بإعطاء تكرار واحد لكل فكرة تحمل مفهوماً من مهارات التفكير المنطقي.

● صدق اداة التحليل:

لقد اعتمد صدق التحليل عن طريق عرض انموذج من المادة المحللة على مجموعة من الخبراء المختصين باللغة الانكليزية وفي مجال طرائق تدريس اللغة الانكليزية وبعض مشرفي اللغة الانكليزية وذلك لإبداء آرائهم في مدى صدق تحليل كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط باستخدام هذه الاداء وقد حصل الباحث على موافقة اكثر من (85%) من الخبراء مما اعده صدقاً للتحليل الذي قام به الباحث.

● ثبات اداة التحليل:

وللحصول على ثبات مقبول والحد من ذاتية

الباحث استعمل الباحث نوعين من الثبات:

1. الثبات عبر الزمن:

2. الثبات بين محللين خارجيين.

وتم تحليل كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط ثلاث مرات، مرتين من الباحث وبفارق زمني (24) يوما ومرة من قبل محلل اخر وبعد تطبيق معادلة كوبر تم التوصل الى معاملات الثبات الاتية:

1 - الثبات بين الباحث ومحلل اخر (86,0%).

2 - الثبات عبر الزمن (92,0%).

الوسائل الإحصائية والرياضية: (Statistical means):

معادلة كوبر: لحساب الثبات وإيجاد معامل الاتفاق بين الباحث والمحلل الاول والباحث والمحلل الثاني.

عدد مرات الاتفاق

معامل الاتفاق = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

(حسين، 2018: 400).

النسبة المئوية: استعمل الباحث النسبة المئوية (%) كوسيلة احصائية لحساب التكرارات. (فرج، 1996: 38).

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج التحليل التي قام بها الباحث في ضوء اداة التحليل وكالاتي: عرض نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة الإنكليزية للصف الثالث المتوسط: - بلغ عدد الفقرات المحللة (122) فقرة في هذا الكتاب والجدول (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية ضمن المهارات الرئيسة، والجدول الآتي يوضح نتائج تحليل كتاب اللغة الإنكليزية للصف الثالث المتوسط:

جدول (3) نتائج تحليل كتاب اللغة الإنكليزية للصف الثالث المتوسط

ت	المهارات الرئيسة	ت	المهارات الفرعية	التكرارات الفرعية	النسب المئوية الفرعية	المرتبة أو الترتيب
1	جمع المعلومات	1	الملاحظة	14	11.47 %	2
		2	صياغة الاسئلة	4	3.28 %	7
2	حفظ المعلومات	3	الترميز	0	0 %	11
		4	الاسترجاع	15	12.29 %	1
3	تنظيم المعلومات	5	المقارنة	4	3.28 %	7
		6	التصنيف	6	4.92 %	5
		7	الترتيب	8	6.56 %	3
4	تحليل المعلومات	8	تحديد الخصائص	4	3.28 %	7
		9	تحديد المكونات	3	2.46 %	8
		10	تحديد العلاقات	5	4.09 %	6

المرتبة أو الترتيب	النسب المئوية الفرعية	التكرارات الفرعية	المهارات الفرعية	ت	المهارات الرئيسة	ت
7	3.28٪	4	البحث	11	انتاج المعلومات	5
11	0٪	0	التجريب	12		
6	4.09٪	5	الاستقراء	13		
10	0.82٪	1	التوقع	14		
9	1.64٪	2	التركيب	15		
3	6.56٪	8	الابداع	16		
6	4.09٪	5	الاستنتاج	17		
3	6.56٪	8	التنبؤ	18		
4	5.74٪	7	الاسهاب	19		
3	6.56٪	8	التمثيل	20		
10	0.82٪	1	وضع المحكات	21	تقويم المعلومات	6
3	6.56٪	8	الاثبات	22		
9	1.64٪	2	التعرف على الاخطاء	23		
	100٪	122	المجموع			

بنسب ضئيلة).

ثانياً: التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. تضمين كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير المنطقي التي نالت اهتماماً ضعيفاً او اهملت بما يتناسب مع طبيعة المادة وقدرات المتعلمين العقلية.

2. عقد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات اللغة الانكليزية لزيادة وعيهم بأهمية تحليل مادة اللغة الانكليزية التي يدرسونها على وفق مهارات التفكير المنطقي، ثم تدريبهم على تنمية تلك المهارات لدى الطلبة.

ثالثاً: المقترحات Propositions

استكمالا لما انتهى اليه البحث الحالي يقترح

اجراء الدراسات الآتية:

1. تحليل محتوى كتابي اللغة الانكليزي

يتضح من الجدول ان كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط حقق (21) مهارة تفكير منطقي من اصل (23) مهارة وبنسبة (91.30%) وهي نسبة معقولة بشكل عام ولكنها لا تعطي صورة واضحة عن مستوى معالجة كل مهارة.

أولاً: الاستنتاجات Ratiocinations

توصل الباحث من خلال نتائج البحث الى الاستنتاجات الآتية:

1. جاء محتوى كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط بمستوى ايجابي لتضمين مهارات التفكير المنطقي.

2. تركيز محتوى كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث المتوسط على مهارات (الاسترجاع والملاحظة)

3. ضعف الاهتمام بمهارات (الترميز، التجريب، وضع المحكات)، وهناك مهارات جاءت لكن

- مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة.
- الجبوري، حسين محمد جواد (2014): منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2007): تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- _____ (2008): الدليل الارشادي لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة في المناهج الدراسية، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للمناهج، سلطنة عمان.
- حسين، عبد المنعم خيري (2018): القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان - الاردن.
- الحويجي، خليل بن ابراهيم ومحمد سلمان الخزايلة (2012): مهارات التعلم والتفكير، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، عمان.
- خطاب، ناصر جمال (2008): تعليم التفكير للطلبة ذوي صعوبات التعلم، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- الدويدري، رجاء وحيد (2000): البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العلمية، ط1، دار الفكر، دمشق.
- رزوقي، رعد مهدي وسهي ابراهيم (2013): التفكير وانماطه، ط1، ج1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- زيتون، حسن حسين (2008): تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكره، ط3، عالم الكتب- نشر - توزيع - طباعة، القاهرة.

للفصول الاول والثاني متوسط في ضوء مهارات التفكير المنطقي ومدى اكتساب الطلبة لها.

تقويم محتوى كتب اللغة الانكليزية للمرحلة الثانوية ومدى مراعاتها لمهارات التفكير المنطقي.

المصادر

- العربية:
- ابراهيم، بشير خليل واحمد خليل درويش اللهيسي (2019): اثر نموذج ابعاد مارزانو في تنمية مهارات التعلم والاستدكار لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القران والتربية الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل.
- ابراهيم، صفاء محمد محمود (2011): مهارات التفكير في تعليم اللغة العربية وتعلمها وفقا للمدخل الفكري، الوظيفي، اللغوي، ط2، مؤسسة حورس الدولية، الاسكندرية.
- ابراهيم، لينا ومحمد وفا عبد الرحمن (2009): اساليب تدريس العلوم للفوف الاربعة الاولى النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- ابو جادو، صالح ومحمد نوفل (2007): تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ابو سلطان، كمال حسين (2012): اثر استراتيجية K. W. L. في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير المنطقي في الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الاساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة.
- ابو غالي، سليم محمد (2010): اثر توظيف استراتيجية (فكر، زواج، شارك) على تنمية

- زيتون، عايش محمود (2005): اساليب تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- سعادة، جودت احمد (2003): تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الطيطي، محمد حمد (2004): البنية المعرفية لاكتساب المهارات تعلمها وتعليمها، ط1، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الهادي، نبيل و عياد وليد (2009): استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
- العبد، عبد اللطيف محمد (1978): التفكير المنطقي WWW. Kotobarabia. com
- عبيدات، ذوقان وسهيله ابو السميد (2007): الدماغ والتعليم والتفكير، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- العفون، نادية حسين وفاطمة عبد الامير الفتلاوي (2011): مناهج وطرائق تدريس العلوم، ط1، مكتبة التربية الاساسية، بغداد.
- العلوش، محمد كمال (2014): اثر انموذج التعلم التوليدي في تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم المنطقي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم.
- علوي، احمد صالح واخرون (2008): معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الاساسي (دراسة ميدانية)، مركز البحوث والتطوير التربوي، فرع عدن، الجمهورية اليمنية.
- علي، محمد السيد (2011): موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- العياصرة، وليد رفيق (2011): استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- غانم، محمود محمد (2009): مقدمة في تدريس التفكير، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- فراج، محسن (2001): أثر استخدام نموذج الشكل - المعرفي في تنمية مهارات التفكير المنطقي والتحصيل في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في السعودية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد، 68.
- فالح، يمنية (2011): فعالية برنامج ارشادي لتنمية القدرة على حل المشكلات باستخدام التفكير المنطقي لدى طلبة علم النفس بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا.
- فرج، صفوت (1996): الاحصاء في علم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- قطامي، نايفة (2004): تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، ط2، دار الفكر، عمان.
- القواسمة، احمد حسين ومحمد احمد ابو غزالة (2013): تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الكيسي، عبد الواحد (2007): تنمية التفكير بأساليب مشوقة، ط1، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- كنعان، عاطف (2000): طرائق تعليم التفكير وتنميته / النظرية والتطبيق، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين،

عمان.

- محموداً صلاح الدين عرفه (2006): تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعليمه، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

- الموسوي، فاضل عبيد حسون وآخرون (2014): المهارات العقلية المتضمنة في اسئلة وانشطة كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء انموذج مارزانو، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد 18.

- الموسوي، محمد علي حبيب (2011): المناهج الدراسية المفهوم، الابعاد، المعالجات، ط1، دار ومكتبة البصائر، بيروت.

- النملة، سليمان (2006): أثر استخدام طريقة اثارة التفكير على تنمية مهارات التفكير المنطقي والتحصيل العلمي في العلوم لطلاب الصف الاول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

- نوفل، محمد بكر ومحمد قاسم سفيان (2011): دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- الاجنبية:

-Beyer, B.K. (November, 1983a): **Common Sense About Teaching Thinking Skills, Educational Leadership.**

